20001214-0004-L

محليات

أمين عام «حزب الله» يحدّد الموقف من عملية التبادل

نصر الله: معنيون بتحرير الأسرى العرب كما اللبنانيين نريد كشف مصير المفقودين وخرائط بالألغام الإسرائيلية

كشف أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله ان الحزب حدد للوسطاء الالمان مطالبه مقابل الافراج عن الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين أُسروا في مزارع شبعا والعقيد الاسرائيلي الذي استُدرج الى بيروت وقال «ان مطالبنا إنسانية لأننا نريد انجاح عملية التبادل وعدم الدخول في المجهول وتتعلق بالاسرى في سجون الاحتلال وأجساد الشهداء، وكشف مصير المفقودين وتسليم كامل خرائط الالغام الاسرائيلية في الجنوب والبقاع الغربي من اجل نزعها بسرعة، وأكد ان الحزب معني ليس بالاسرى اللبنانيين الـ١٩ بل بكل أسير وسجين في سجون العدو سواء اكان لبنانيا ام سوريا ام فلسطينيا ام اردنيا ام غير ذلك.

جاء موقف السيد حسن نصر الله في الافطار الذي أقامته هيئة دعم «المقاومة الاسلامية»، مساء امس في «اكسبو بيروت» لمناسبة ذكرى واقعة بدر الكبرى وحضره ممثلون عن الرؤساء وحشد من الشخصيات الرسمية والوزارية والنيابية والروحية والعسكرية والحزبية والاجتماعية والنقابية والاعلامية وجمهور غفير.

بعد كلمة لرئيس هيئة دعم «المقاومة الاسلامية» الحاج حسين الشامي، تحدث السيد حسن نصرالله فقال ان عنوان إفطار الهيئة هذه السنة مختلف عن السنوات السابقة وهو عنوان انتصار المقاومة والشعب والدولة والجيش والدماء والجراح والآلام والمعاناة والصبر والتحدي والصمود. واكد ان العبرة في الانتصار الذي تحقق في أيار الماضي هي انه تحقيق للوعد الالهي، وشدد على ان الطريق الصحيح والسليم والوحيد لاستعادة الحقوق والارض والمقدسات هو الجهاد في سبيل الله، وقال ان الخصوصية هي في التكتيكات لكن مبدأ الجهاد هو الذي ينتصر في النهاية كما اثبتت التجربة اللبنانية. ورأى ان الانتفاضة الفلسطينية هي التي اسقطت ايهود باراك واربكت الكيان الاسرائيلي وقلبت الأوضاع والموازين في المنطقة وأعادتها الى ما قبل انعقاد مؤتمر مدريد ووضعت مشروع التسوية المذلّة على حافة الهاوية وحولت المستوطنات في الضفة والقطاع الى سجون للمستوطنين لن يطيقوا البقاء فيها طويلا ودعا اهل الانتفاضة الى الثقة بأن طريقهم الجهادي هو الطريق السليم الذي يوصلهم الى حقوقهم من موقع العزة والكرامة والقوة.

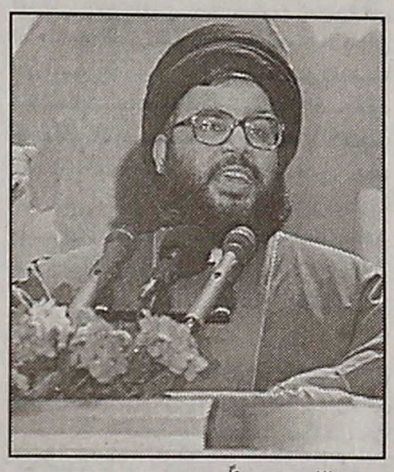

نصر الله متحدثاً

نصر الله بين الحسيني والسنيورة والحص والصلح (وائل اللاذقي)

وتطرّق السيد نصر الله مطوّلا الى قضية الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال باعتبارها قضية إنسانية بالدرجة الاولى ودعا الاعلاميين الى التعاطي معها وما يدور حولها من تفاصيل من موقع إنساني قبل ان يكون مهنيا لأن تسويق بعض المسائل يضر احيانا بعملية التبادل وأحيانا يسيء الى عواطف العوائل ومشاعرهم واحاسيسهم ويجب ان يتم الالتفات دائما الى ان هناك الآلاف من العائلات مشدودة الى كل تفصيل او خبر بشأن عملية التبادل.

وانتقد نصر الله الاهتمام الدولي بالاسرائيليين الاربعة فيما لا يستحق الاسرى اللبنانيين اي مبادرة او تحرك وقال: في المؤسسات الدولية الانسان اليوم هو الاسرائيلي اما نحن اللبنانيون والعرب والعالم الثالث فلسنا من صنف الانسان وانا لا اخفي عليكم انه مع كل اتصال من هذه الدولة او تلك او هذا الوسيط او ذاك للاستفسار عن الاسرائيليين الاربعة كنا نشعر بإهانة لأن آلاف المعتقلين اللبنانيين والعرب لم يسأل احد عنهم فيما هؤلاء الجنود والجواسيس الاربعة يسأل العالم كله عنهم وهذا امر مهين ومحزن.

وأشار الى ان الاسرائيليين وحتى ما قبل أيام قليلة كانوا يعملون برهان الكشف عن مصير جنودهم الثلاثة الذين أسروا في مزارع شبعا وهل هم احياء ام جرحى وما هي اوضاعهم واي شيء عنهم وكانوا يقولون بأن لا مفاوضات قبل الكشف عن مصير الجنود الثلاثة وبعدها يتخذ ايهود باراك قراره بالتفاوض وكان جواب «حزب الله» ان كشف المصير لهؤلاء الجنود الثلاثة له ثمنه وثمنه الكبير وقد سمعنا الكثير من المواعظ الاخلاقية والانسانية وبعضهم حفظ آيات قرآنية لكننا قلنا للجميع بأننا نرفض كشف مصيرهم لأسباب انسانية فإذا أعطينا معلومات واخرجنا أسرى هذا هو الثمن الانساني وبالتالي لا معلومات مجانية.

واوضح نصر الله ان الاسرائيليين راهنوا على الضغوط ولكن ذلك لم يجد نفعا وبات واضحا لديهم انه لا إمكانية لاخذ معلومات بدون ثمن انساني وبادروا قبل مدة الى السؤال عن الثمن عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر فكان جوابنا أن هناك حاجة الى وسيط جدي للتفاوض حول الثمن وللوصول الى نتيجة «وأفضت الامور الى وساطة ألمانية شغالة».

وتابع نصر الله ان الدولة وضعت بصورة المطالب التي يطرحها الحزب لان هذه القضية تعني الجميع، وقد التقى «حزب الله» الوسطاء الالمان وابلغهم رؤيته ومطالبه الانسانية وكان يمكن ان نطلب اثمانا سياسية وغير سياسية ولكن الامر إنساني اولا واخيرا ولأننا نريد انجاح العملية وعدم الدخول في المجهول ومطالبنا تتعلق بالأسرى وأجساد الشهداء وكشف مصير المفقودين اللبنانيين والفلسطينيين خلال اجتياح العام ١٩٨٢ وتسليم كامل خرائط الالغام الاسرائيلية في الجنوب والبقاع الغربي وليس صحيحا ما ورد في بعض الصحف بأن العملية تقتصر على الاسرى اللبنانيين لاننا في عملية التبادل نتحرك من موقع جهادي انساني اخلاقي، ونعتبر انفسنا معنيين بكل اسير وسجين في سجون العدو سواء اكان لبنانيا او سوريا او فلسطينيا او اردنيا او غير ذلك وليس صحيحا ان هذا الموضوع يخص ١٩ اسيرا لبنانيا وهذا ليس قرار «حزب الله» بل قرار الاسرى اللبنانيين وعائلاتهم وهم يرفضون منذ اليوم الاول لاسر الجنود الاسرائيليين الثلاثة في مزارع شبعا ان تقتصر العملية عليهم ونحن الآن في إطار هذا النقاش سنرى الاجوبة ولذلك الحديث عن وقت، اي قبل العيد او بعده او بعد عشرة ايام او اسبوع او ١٥ يوما... هذا ليس له اي اساس من الصحة والليلة اذا جاء الالمان وقالوا ان مطالبنا وافق عليها الاسرائيليون تحصل عملية التبادل غدا وممكن لا، لأن المسألة قد تأخذ جدلا ونحن مصممون وعازمون والدوافع الانسانية تفرض علينا ان لا نستعجل على حساب اسرانا وهذه مسؤولية كبيرة يجب ان نلتفت إليها..

وتطرق نصر الله الى النقاشات والحوارات الجارية حول قضية مزارع شبعا داعيا الى الابتعاد عن لغة التحريض المذهبي ومشيرا الى ان الحزب استند في خيار استمرار المقاومة الى تأكيد الدولة اللبنانية على لبنانية مزارع شبعا وقال ان الامر الدقيق والحساس هو ان المقاومة حريصة جدا على وحدة الموقف الشعبي حول المسألة و لكن هذا الحرص لا يعني ان المقاومة شرطها وحدة هذا الموقف وقال: لا يتوقع احد تجميد او تعطيل عمليات المقاومة بانتظار نقاش طويل وعريض حول هذه المسألة لأن المقاومة لم تؤسس هكذا ولم تتابع مسيرتها على هذا الأساس والمهم الآن ان هناك ارضا لبنانية محتلة ومن موقع المقاومة نعتبر ان مسؤوليتنا الاخلاقية والانسانية والجهادية والدينية هي استعادة كل شبر من ارضنا وطريقنا هي المقاومة. وأشار نصر الله الى ان لبنان وسوريا ما زالا في دائرة التهديد الاسرائيلي وهذا الامر يجب ان ينتبه إليه الجميع لافتا الى ان ايهود باراك لا يحتاج الى ذريعة للقيام بمغامرة عسكرية وختم داعيا الى اوسع مشاركة في يوم القدس العالمي في آخر يوم جمعة من شهر رمضان.